

وذلك تنفيذا لأمر الله تعالى (وَشَاءُرُّهُمْ فِي الْأَمْرِ) (آل عمران ١٥٩)، ولا يمكن للشوري أن تكون حقيقة إلا إذا راعت التمثيل الصحيح للأمة، ولذلك فقد طلب رسول الله من الأوس والخزرج يوم بيعة العقبة الكبرى، أي قبيل الهجرة وإقامة الدولة الإسلامية الأولى، طلب منهم أن ينتخبوا ممثليهم فقال: (أخرجوا إلـي منكم اثـنـى عـشـرـ نـقـيـباـ ، وـذـلـكـ لـأـنـ عـدـدـ الـخـزـرـجـ كـانـ حـوـالـيـ ثـلـاثـةـ وـلـكـ أـضـعـافـ عـدـدـ الـأـوـسـ . وـمـاـ وـلـيـكـ مـمـكـنـ لـلـشـورـيـ أـنـ تـكـونـ حـقـيقـةـ إـلـاـ إـذـاـ التـزـمـ الـحـاـكـمـ بـنـتـيـجـتـهـاـ وـإـنـ خـالـفـتـ رـأـيـهـ، وـذـلـكـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ يـلـتـزـمـ بـنـتـائـجـهـاـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ وـحـيـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ، فـقـدـ التـزـمـ بـهـاـ حـيـنـمـاـ اـسـتـشـارـ فـيـ غـزـوـةـ أـحـدـ فـيـ الـخـرـوجـ لـلـقـتـالـ أـوـ الـقـتـالـ مـتـحـصـنـيـنـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ، وـكـانـ ذـلـكـ مـخـالـفـاـ لـرـأـيـ رـسـوـلـ اللـهـ وـمـنـ مـعـهـ .